



□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □

رابعاً: الخاتمة

مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ۖ

وَمَا بَدِّلُوا تَبْدِيلًا (23) سورة الأحزاب

صدق الله العظيم

إلى أحرار الجنوب العربي المحتل الميامين أين ما كنتم داخل الوطن الجنوبي المحتل أو في بلدان الشتات المتواقين إلى طرد الاحتلال الأجنبي اليمني واستعادة هوية الجنوب العربي والتحرر والاستقلال واستعادة الدولة المستقلة كاملة السيادة كما كانت عليه عبر التاريخ.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أيها المناضلين الميامين في مختلف القوى والأحزاب والكيانات السياسية والجهاهيرية الجنوبية وكل مواطني الجنوب العربي الأحرار داخل الوطن الجنوبي المحتل أو في بلدان الشتات و انتم تخوضون معركة التحرير من اجل الاستقلال واستعادة الهوية والدولة بطرد الاحتلال الأجنبي اليمني المشين من الجنوب العربي إلى مزبلة التاريخ اسمحوا لي بان أضع بين أيديكم دراسة موجزة ومتواضعة لأشكال النضال التحرري من الاحتلال الأجنبي ومنها الاحتلال اليمني وفق ما تسمح به وتنص عليه الديانات السماوية والمواثيق الدولية وما خططه الشعوب المستعمرة والواقعة تحت الاحتلال عبر مراحل التاريخ بما في ذلك نضال شعب الجنوب العربي ضد الاحتلال البريطاني ونضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي والجزائري والمهندي وغيرها من شعوب العالم المستعمرة والمحتلة من قبل الاحتلال الأجنبي وأمل بان تساعد هذه الدراسة الموجزة في مسار النضال التحرري لشعب الجنوب العربي من الاحتلال الأجنبي اليمني وأدعو أصحاب الفكر والخبرة إثرائها بمعارفهم لتعم الفائدة على الجميع.

تمنح الاديانات السماوية والمواثيق الدولية الحق للشعوب في الواقعة تحت الاحتلال في انتهاج مختلف أشكال النضال التحرري من الاحتلال الأجنبي في ونيل حريتها واستقلالها وبناء دولها المستقلة حيث سلكت شعوب العالم في التي وقعت تحت الاحتلال هذا الطريق للانعقاد من الاستعمار والاحتلال الأجنبي وبناء دولها المستقلة عبر مختلف مراحل التاريخ وها هو اليوم شعب الجنوب العربي المحتل والواقع تحت الاحتلال الأجنبي اليمني ينتهج هذا الطريق التحرري لطرد الاحتلال اليمني والتحرر والاستقلال واستعادة الهوية لشعب الجنوب العربي المسلوب منه والدولة المستقلة الواقعة تحت الاحتلال اليمني البغيض.

للنضال التحرري من الاحتلال الأجنبي أشكال معترف بها في اختبارها الزمن و سلوكها ويسلكها كل شعب يبرز تحت الاحتلال الأجنبي بما في ذلك شعب الجنوب العربي من أهم أشكال النضال التحرري من الاحتلال الأجنبي هي في الأشكال التالية:

- 1- في شكل النضال التحرري السياسي السلمي
- 2- في شكل النضال التحرري المسلح (الكفاح المسلح).

هذه الشكليات من أشكال النضال التحرري من الاحتلال الأجنبي في غاية الأهمية للبلدان الواقعة تحت الاحتلال الأجنبي فهيا مهمة وقانونية لكل شعب من الشعوب الواقعة تحت الاحتلال ويمكن لأي شعب محتل بان يقوم ثورة التحرير فيه على أساس الشكليات معاً السياسي السلمي والمسلح في وهذا ما انتهجته في كثير من الشعوب المحتلة المناضلة ضد الاحتلال الأجنبي في ومنها شعب الجنوب العربي في إبان الاحتلال البريطاني في والجزائري والفلسطيني وغيرها من الشعوب , و يمشي الشكليات بشكل متوازي ومتوازن في للربع المسلح والسياسي للشعب مع دولة الاحتلال لدحر الاحتلال و أجبارة عنوة على الرحيل و الانسحاب من البلد الذي يحتله.

هناك ملاحظة مهمة بأنه لا يمكن اختيار وانتهاج شكل الكفاح المسلح دون شكل النضال السياسي كما حدث في تجربتنا مع حركة تقرير المصير (حتم) والحركة الشعبية لتحرير الجنوب العربي بقيادة الشحتور وكتائب سرو حمير الذي اختار الكفاح المسلح دون أن يكون لكل منهم جناح سياسي إلى جانب الجناح العسكري لتأمين الغطاء السياسي وتوضيح عدالة القضية التي يناديها.

انتهاج الكفاح المسلح من أي فصيل دون العمل السياسي قد يؤدي للفشل المحتوم لعدم وجود الغطاء السياسي وحتى يكون للفصيل الذي ينتهج الكفاح المسلح نجاح عالية أن ينشئ جناحين عسكري وسياسي كما اختبرته تجارب الشعوب التي انتهجت الكفاح المسلح والسياسي معا ونالت حريتها واستقلالها بسرعة كونه الطريق الأقرب والسريع للحرية والاستقلال ولكن مخاطرة كبيرة ومكلفة.

لكن ممكن للشعوب الواقعة تحت الاحتلال اختيار شكل النضال السياسي السلمي بدون شكل الكفاح المسلح وهو طريق طويل لكن الشعب الذي ينتهج هذا الشكل بإرادة وتصميم سوف يصل في النهاية إلى تحقيق هدفه المنشود في طرد الاحتلال والتحرر والاستقلال وبناء الدولة المستقلة وهناك شعوب كثيرة التي انتهجت شكل النضال التحرري السياسي السلمي ومنها الشعب الهندي بقيادة غاندي الذي حقق حريته واستقلاله عن طريق شكل النضال السياسي السلمي وتجربة نضال شعب الجنوب العربي التحرري السياسي السلمي ضد الاحتلال الأجنبي اليمني منذ احتلال الجنوب صيف 1994م في خوض غمار ثورة الجنوب الثانية (الحراك الجنوبي) لنيل الاستقلال الثاني أوصلت نضال شعب الجنوب العربي التحرري ضد الاحتلال الأجنبي اليمني إلى مراحل متقدمة وبأقل الخسائر رغم سقوط عدد كبير من الشهداء والجرحى برصاص الاحتلال الأجنبي اليمني واسر العديد من أحرار الجنوب العربي ومحاصرة المناطق والمدن أما أن الثورة الجنوبية مستمرة ومتصاعدة حتى الوصول إلى هدفها المنشود في التحرر والاستقلال واستعادة الهوية والدولة المستقلة للجنوب العربي مع التسليم بحق شعب الجنوب العربي بانتهاج مختلف أشكال النضال التحرري ليسما وان هناك من قد انتهج الطريق المسلح مثل كتائب سرو حمير والحركة الشعبية لتحرير الجنوب العربي بقيادة الشحتور والحركة المسلحة لتحرير الجنوب (تحرير) وما قد يعلن في المستقبل فلا نعرف ألمان ما قد يخبئه لنا المستقبل.

بعد المقدمة القصيرة هذه ٭ نتحول إلى تناول كل شكل من أشكال النضال التحرري من الاحتلال الأجنبي و نتناول كل شكل على حدة ونتمنى من الله ألعلي التقدير أن يوفقنا في شرحها باختصار لأن كل شكل يتكون من عدد كبير من الأساليب المتبعة وكل شكل وأسلوب بحاجة إلى تفنيد ٭ وهذا صعب جدا لأن ذلك بحاجة إلى وقت كبير وكذلك إلى مئات الصفحات لهذا سوف نشير فقط إلى أهم الأساليب المتبعة في كل شكل ونشرح هنا بشكل مختصر أهمها ونترك الباقي للمستقبل وللآخرين معتمدين في ذلك على التجارب للشعوب التي انتهجت أشكال النضال التحرري من الاحتلال الأجنبي وفق ما خطها العديد من المؤرخين والكتاب العرب والأجانب الذي اعتمدنا عليهم في دراستنا هذه.

استعراض أشكال النضال التحرري من الاحتلال الأجنبي ٭ أهمها:

- 1٭ شكل النضال التحرري السياسي المسلمي.
- 2٭ شكل النضال التحرري المسلح (الكفاح المسلح).

كاتب وباحث أكاديمي

لندن مايو 2010م

drabdullahahmed@googlemail.com

يتبع الحلقة الثانية: